كـــاتـيــا

قصة حقيقية لطفلة تعيش في نيويورك
(الولايات المتحدة)

يصرخ الأطفال الذين يتدافعون حول الكمبيوتر « أنا أولاً ! أنا أولاً ! ». من النادر رؤية أجهزة كمبيوتر في هذا الحي من نيويورك ، خصوصا في الشارع.

يؤكد دنيس « سيكون لكل شخص دوره »، و هو أحد المتطوعين الذين يقومون بتنشيط مكتبة الشارع. و يقترح على كاتيا المحاولة.

« لا ، ليس هي ! » يصرخ صبيان ، « إنها غبية ، لا تستطيع حتى أن تقرأ الأحرف. »

في التاسعة من عمرها ، كاتيا لا تعرف الأبجدية بعد.

هذا لا يعني أنها ليست ذكية !

تعرف كاتيا القيام بأشياء عديدة رغم صغر سنها وسبق لها تحمل المسؤوليات.

يعمل والدا كاتيا بجد و في بعض الأحيان حتى وقت متأخر من الليل. بالإضافة إلى المشاكل الصحية التي تتخبط بها عائلتها. لذلك تجد كاتيا انه من الطبيعي أن تساعدهما بقدر ما تستطيع تذهب للتسوق، تعتني بإخوتها وأخواتها الصغار، وخاصة ستيفن الذي يعاني من الربو.

في احدى الليالي، بالكاد استطاع أن يتنفس ، وكان على كاتيا أن تعتمد على نفسها لطلب سيارة أجرة ونقله إلى المستشفى

غيّرت كاتيا مدارسها كثيرا. كانت عائلتها في بعض الأحيان بلا مأوى فكان عليها البقاء بإحدى مراكز الإقامة في أحياء أخرى.
بعدها انتقلت إلى مبنى مكتض وصاخب للغاية, توجد به خلافات في الكثير من الاحيان لأن الناس يجدون صعوبة في العيش بهذه الطريقة
لكن بالنسبة لـكاتيا ، فإن الجزء الأقسى هو أن يسخر الجميع من أسرتها.
رغم ان والداها رائعان، هي تعرف ذلك, لكن يبدو انه لا احد يحبهما او يفهمهما.

تعمل والدة كاتيا كل يوم, توزع المنشورات في صناديق البريد.
من الصعب جدا عليها المشي طويلا في البرد
كانت سابقا تعمل كبائعة أزهار في الشارع, و كان ذلك أسوأ لأن ساقاها مريضتين فقد كانت تضطر للوقوف في نفس المكان طوال اليوم.

يجب على الأم مغادرة المنزل في الصباح الباكر، قبل ذهاب الأطفال للمدرسة .
كاتيا هي من تتأكد أن الصغيران مستعدان للذهاب إلى المدرسة.
تصل في كثير من الاحيان، كاتيا متأخرة إلى المدرسة. استدعت المعلمة والدتها لتطلب منها أن ترسل كاتيا في الوقت المحدد.
تريد الأم أن تتعلم كاتيا جيداً وأن يكون لديها قدر ادنى من المشاكل بالمدرسة , فإستقالت من وظيفتها.
هــذا آلــم كاتيا كثيرًا

في أحد الأيام بمكتبة الشارع، تقول فتاة لكاتيا بأعلى صوتها ليسمعها الجميع : « أمــك مجنونة »

لم تستطع كاتيا أن تتحمل هذا، إنه أكثر من اللازم! فـبدأت بالصراخ بصوت عالٍ يسمع في جميع أرجاء الشارع, وانقضت على تلك التي أهانت والدتها.

لا أحد يستطيع أن يهدأها.
سمعت والدتها صراخها فجاءت راكضة و تمكنت أخيرا من تهدئتها.
بالنسبة لقلب وعقل طفلة صغيرة ، كاتيا تملك الكثير من الهموم والمشاحنات.
يأخذون كل تفكيرها بحيث لم تعد قادرة على التركيز في شيء آخر ولا تستطيع حتى التعلم.

رغم ان كاتيا تريد التعلم بصدق, فهي لا تفوت أبدا مكتبة الشارع. بعد ظهر أحد الأيام ، حضر عدد قليل من الأطفال ولا أحد منهم أهان كاتيا. هي هادئة جدا وتستمع إلى القصة حتى النهاية.
هــذه قـصة لـــــيو. (ليو ، دو روبرت كروس تم نشرها من قبل مدرسة التسلية

ليو هو صغير نمر لا يعرف القيام بأي شيء. لم يكن يعرف القراءة , ولا الكتابة , ولا الرسم , و لا حتى الأكل بشكل صحيح ... الجميع كان قلقا ، ولكن كلما ضغطوا عليه تعلم أقل. و جاء اليوم الذي أصبح فيه لــيو جاهزا

كالوردة التي تزهر في صباح جميل, بدأ في تعلم أشياء كثيرة و بسرعة كبيرة...

تطلب كاتيا من دنيس أن يقرأ ويعيد قراءة هذه القصة لها.
فهي تفهم لــيـو، بإختصار هو يشبهها.

في الأسبوع التالي ، تصل كاتيا إلى مكتبة الشارع قبل الجميع.
« دنيس ، أعطني كتابي المفضل : لـــيـو.
اليوم أنا من سيقرأ! »
قالتها وهي في غاية السعادة.
تفتح الكتاب وتبدأ في قراءة الآتي :
« لـيـو لا يعرف فعل أي شيء ...»
تقلب الصفحة ،
« لا يعرف القراءة ولا الكتابة ...»
تحكي كاتيا القصة كاملة، كلمة بكلمة, بالطبع كاتيا لم تتعلم القراءة في أسبوع,
لكنها حفضتها عن ظهر قلب من شدة حبها للقصة .
أصبح لــيــو صديقها. فمعه هي متأكدة أنها سوف تكون قادرة على القراءة.

تريد كاتيا إستخدام الكمبيوتر. لديها شيء مهم للغاية لكتابته، كما تقول.
لذلك تركها دنيس تمر أولا.
في البداية ، الأطفال لم يصبروا لأن كاتيا بطيئة جدا.
لكن بعد لحظة بدأوا العمل معها ومساعدتها في العثور على الحروف في لوحة المفاتيح.

أخذت الورقة وذهبت ركضا للمنزل لتريها لجميع أفراد عائلتها.

بعد مرور عدة أشهر ، لا تزال الورقة معلقة على جدارغرفة الجلوس.
يمكننا قراءة هذه الكلمات التي تعتبرفي غاية الأهمية بالنسبة لكاتيا,
ومهمة جدا لجميع الأطفال وجميع الأمهات في العالم :

« أحـب أمــي . كـاتـيا »

اليوم كاتيا اصبحت كبيرة, يمكنها القراءة والكتابة.
تأتي لتقرأ للأطفال في مكتبة الشارع. تحب خصوصا قراءة القصص الجميلة للصغار.

وعندما تخترع القصص ، فإنهم يصبحون بغاية السعادة خاصة عندما يتعلق الأمر بالقصص التي يكون فيها لــيو هو البطل.